(248) وقال قوم: دخلت اللام للفرق بين إيمان التصديق وايمان الامان. وقوله " ورحمة للذين آمنوا منكم " يعني ان النبي (صلى ا عليه وآله) رحمة للمؤمنين منكم وانما خص المؤمنين بالذكر وان كان رحمة للكفار أيضا من حيث انتفع المؤمنون به دون غيرهم من الكفار. ثم قال " والذين يؤذون رسول ا لهم عذاب اليم " اي مؤلم موجع جزاء لهم على أذاهم للنبي (صلى ا عليه وآله). وقال ابن اسحاق: نزلت هذه الاية في نبتل بن الحارث كان يقول: إني لانال من محمد ما شئت، ثم آتيه اعتذر اليه وأحلف له فيقبل، فجاء جبرائيل إلى رسول ا (صلى ا عليه وآله) فقال: انه يجلس اليك رجل ادلم ثائر شعر الرأس اسفع الخدين احمر العينين كأنهما قدر ان من صفر كبده اغلظ من كبد الجمل ينقل حديثك إلى المنافقين فاحذره وكان ذلك صفة نبتل بن الحارث من منافقي الانصار، فقال رسول ا (صلى ا عليه وآله) من اختار أن ينظر إلى الشيطان فلينظر إلى نبتل بن الحارث، ذكره ابن اسحاق. قوله تعالى: يحلفون با لكم ليرضوكم وا ورسوله أحق أن يرضوه إن كانوا مؤمنين (63) آية. اخبر ا تعالى أن هؤلاء المنافقين يقسمون با أنهم على دينكم وأن الذي بلغكم عنهم باطل " ليرضوكم " ومعناه يريدون بذلك رضاكم لتحمدوهم عليه. ثم قال تعالى " وا ورسوله أحق أن يرضوه " أي ا ورسوله أولى بأن يطلبوا مرضاتهما " ان كانوا مؤمنين " مصدقين با مقرين بنبوة نبيه، والفرق بين الاحق والاصلح ان الاحق قد يكون موضعه غير الفعل كقولك: زيد أحق بالمال، والاصلح لا يقع هذا الموقع لانه من صفات الفعل وتقول: ا أحق أن يطاع ولا تقول اصلح، وقيل في رد ضمير الواحد في قوله " وا ورسوله أحق أن يرضوه " قولان: